

محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي

Milestones in Democratic Transition in the Arab World

يرصد هذا التقرير أبرز محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي في المدة 1 كانون الثاني/يناير – 28 شباط/فبراير 2018 ”

كلمات مفتاحية: تونس، مصر، اليمن، ليبيا، سورية، البحرين.

“

Keywords: Tunisia, Egypt, Yemen, Libya, Syria, Bahrain.

تظاهرات، في حين دعا حزب الأمة، أكبر الأحزاب المعارضة في السودان، إلى تظاهرة ضد الحكومة في وقت لاحق.

وكالة الأنباء الفرنسية، 2018/1/17

2018/1/20 قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن ما يربو على 12 ألفاً من قوات الأمن المصرية أصيبوا في هجمات منذ منتصف 2014. وأشار إلى أن السلطات "اضطرت لإزالة مزارع حول مطار العريش لتأمينه" بعد هجوم على المطار في كانون الأول/ ديسمبر. وأكد أن مطار العريش يجب أن يستأنف عمله، مضيفاً قوله: "أخذنا قراراً باستخدام عنف شديد خلال المرحلة القادمة، سنستخدم قوة غاشمة حقيقية، وسنبقى غاشمين في استخدامنا للقوة".

رويترز، 2018/1/20

2018/1/22 حدد البرلمان العراقي يوم 2018/5/12 موعداً لإجراء الانتخابات النيابية، بعد أن حكمت المحكمة الاتحادية العليا في 2018/1/21 بأن تأجيل الانتخابات سيكون مخالفاً للدستور؛ وذلك في ردّها على مطالب نواب من السُّنة والكردي بتأجيل الانتخابات من أجل إتاحة فرصة لعودة مئات الآلاف من النازحين إلى بيوتهم، من الذين فروا بسبب سيطرة تنظيم "داعش" على مدنها، ولاحقاً، بسبب الحرب على التنظيم.

رويترز، 2018/1/22

2018/1/22 طرحت قيادات من "حركة النهضة" التونسية مسألة الانسحاب من حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها يوسف الشاهد. وأكدت مصادر مطلعة أنّ الموضوع طرح داخل الحركة في اجتماعاتها الأخيرة، ولم يلقَ تجاوباً من رئيسها راشد الغنوشي الذي رفض الفكرة، موضحةً أنها المرة الأولى التي تُطرح فيها فرضية مغادرة الحكومة، بعد أربع سنوات من تجربة التوافق مع "نداء تونس". وتبرّر قيادات النهضة الداعية إلى الانسحاب، بأنه "لم يعد هناك دواعٍ للبقاء في الحكومة، خصوصاً بعد أن أعلن نداء تونس من جانب واحد، فكّ الارتباط مع حركة النهضة، من دون أي استشارة لحليفه"، وأنه "لا معنى سياسياً لبقاء النهضة مع حزب دعاها في 2014 لتشكيل الحكومة، وأعلن بعد ذلك عن فضّ الشراكة بينهما".

العربي الجديد، 2018/1/22

2018/1/25 قُتل 216 مدنيّاً بينهم 53 طفلاً في الغوطة الشرقية بريف دمشق، نتيجة الهجمات التي تشنها قوات النظام السوري على المنطقة، منذ 29 كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وبحسب معلومات نشرتها فرق الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) في الغوطة الشرقية، عبر موقعها في وسائل التواصل الاجتماعي، تتعرض المنطقة لقصف جوي وبري عنيف منذ 27 يوماً. وتعرضت مناطق بيت سوي ومرج السلطان وعفرين وكفر بطنا التابعة للغوطة الشرقية لقصف مدفعي عنيف من النظام.

وكالة أنباء الأناضول، 2018/1/25

2018/1/2 بلغت حصيلة ضحايا أعمال العنف والاقتتال العشوائي والمفخخات والألغام في ليبيا عام 2017 نحو 433 قتيلاً. وأظهر تقرير أعدته اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، أن 79 طفلاً و10 نساء كانوا من بين الضحايا، إضافةً إلى 201 من الضحايا الذين قُتلوا خارج إطار القانون، في وقائع مذبحه براك الشاطئ والأبيار وقنفودة والبريقة والهيرة وترهونة ورشفانة. وسجل التقرير مقتل 157 مدنيّاً من جراء المخففات والألغام في مدن بنغازي ودرنة وسرت، و75 آخرين قُتلوا بسبب الاقتتال العشوائي وأعمال العنف في المناطق والأحياء السكنية بمدن طرابلس وسبها وبنغازي والزواية وصبراتة والقره بوالي والخمس.

العرب اليوم، 2018/1/2

2018/1/5 قُتل نحو خمسين مدنيّاً يمنيّاً وحوثيّاً في غارات شنتها طائرات التحالف بقيادة السعودية على مواقع في محافظة الحديدة في غرب اليمن. وقال مسؤولون محليون في المحافظة إن طائرات التحالف العسكري نفذت تسع غارات ضد مواقع للحوثيين، في حين أكدت مصادر طبية مقتل 12 مدنيّاً، و36 حوثيّاً في هذه الغارات، إضافة إلى عشرات المصابين.

وكالة الأنباء الفرنسية، 2018/1/5

2018/1/10 وافق مجلس النواب المصري، على قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتمديد حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد، لمدة ثلاثة أشهر جديدة، بدأت من الساعة الواحدة من صباح 13 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، المفروضة منذ 10 نيسان/ أبريل الماضي، وهو أمرٌ مخالفٌ لنص المادة (154) من الدستور، التي قصرت إعلان الطوارئ على ستة أشهر. ورأت اللجنة العامة للبرلمان، في اجتماعها السابق لجلسة التصويت، الموافقة على قرار رئيس الجمهورية، رقم 510 لسنة 2017، بإعلان حالة الطوارئ حتى 13 يناير/ كانون الثاني المقبل؛ بدعوى أنه "إجراء ضروري لحفظ أمن الوطن، واستقراره، ومواجهة الأعمال الإرهابية التي تعرقل مسار التنمية، شأن ديمقراطيات راسخة تتخذ منه وقاءً، ودرعاً لأمنها، وسلامتها".

العربي الجديد، 2018/1/10

2018/1/17 اعتقل عناصر الأمن السوداني الأمين العام للحزب الشيوعي المعارض مختار الخطيب بعد أن نظم الحزب تظاهرة في الخرطوم احتجاجاً على زيادة أسعار الخبز. وخرجت تظاهرات في مناطق من السودان بينها الخرطوم، بعد رفع أسعار الخبز بأكثر من الضعف في وقت سابق من هذا الشهر إثر ارتفاع أسعار الطحين. وأطلقت شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع وضربت المتظاهرين بالهراوات لتفريقهم. وتم اعتقال العديد من شخصيات الحزب الشيوعي البارزين وقادة طلاب وناشطين منذ بدء الاحتجاجات على ارتفاع أسعار الخبز. وقال الحزب الشيوعي إن أعضاءه سيواصلون حشد الناس وتنظيم

2018/2/6 استعادت القوات الحكومية اليمنية مديرية حيس الواقعة على مفترق طرق في محافظة الحديدة الساحلية من المتمردين الحوثيين في إطار عملية واسعة تشنها على ساحل البحر الأحمر، وفق ما أكدت مصادر عسكرية. وتأثي السيطرة على مديرية حيس بعد معارك طاحنة بدعم من غارات مكثفة شنها الطيران السعودي وبعد السيطرة، في بداية كانون الأول/ ديسمبر، على مديرية الخوخة الساحلية إلى الغرب منها. وذكرت مصادر طبية في مرفأ الحديدة على بعد نحو 150 كيلومتراً إلى الشمال من حيس أن ثلاثين مقاتلاً حوثياً على الأقل قُتلوا في هذه المعارك التي سقط فيها كذلك عدد كبير من الجرحى توزعوا على مستشفيات المحافظة. وأكد مصدر في القوات الحكومية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي أن ثمانية من جنود هذه القوات قُتلوا (خمسة في المعارك وثلاثة في انفجار ألغام).

مونت كارلو، 2018/2/6

2018/2/8 قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن أكثر من 200 من المدنيين قُتلوا خلال أربعة أيام من الغارات العنيفة التي استهدفت الغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق. وتشن قوات النظام السوري قصفاً عنيفاً على الغوطة الشرقية، أسفر عن مقتل 207 من المدنيين، من بينهم 58 مدنيًا، ضمنهم 15 طفلاً قُتلوا في الغارات المستمرة. ووثق المرصد السوري في وقت سابق مقتل تسعة مدنيين، إلا أن الحصيلة واصلت الارتفاع نتيجة استمرار الغارات، وبالنظر إلى انتشار المزيد من القتلى من تحت الأنقاض ووفاة بعضهم متأثراً بجروحهم. وشهدت مدينة عربين وبلدة جسرين الحصيلة الأكبر من الضحايا. وقُتل 21 مدنيًا من بينهم تسعة أطفال بعد استهداف الغارات سوق مدينة عربين، في حين قُتل 17 مدنيًا من بينهم ثلاثة أطفال في بلدة جسرين.

عربي، 21، 2018/2/8

2018/2/13 أعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية اعتزام إحالة كل من الرئيس الأسبق لهيئة الأركان الفريق، سامي عنان، والرئيس السابق لأعلى جهاز رقابي في مصر، هشام جنيّة، إلى جهات التحقيق. وأوضح المتحدث باسم الجيش، العقيد تامر الرفاعي، أن هذا التوجه يأتي "في ضوء ما صرح به المدعو هشام جنيّة حول احتفاظ الفريق مستدعي سامي عنان بوثائق وأدلة يدعي أنها تحتوي على ما يدين الدولة وقيادتها، وتهديده بنشرها في حال اتخاذ أي إجراءات قانونية ضد عنان. وشدد على أن "هذه التصريحات تشكل جرائم تستهدف إثارة الشكوك حول الدولة ومؤسساتها، في وقت تخوض فيه القوات المسلحة معركة الوطن في سيناء لاجتثاث جذور الإرهاب". وأكّد المتحدث العسكري أنّ "القوات المسلحة ستستخدم كافة الحقوق التي كفلها الدستور والقانون في حماية الأمن القومي والمحافظة على شرفها وعزتها". وأوضح أن القوات

2018/1/28 أعلنت الحكومة السودانية، اعتزامها إغلاق معسكرات النازحين وجميع المظاهر المتعلقة بآثار الحرب في دارفور. وقال مفوض العودة الطوعية لولايات دارفور، تاج الدين إبراهيم الطاهر: "إن مكتسبات اتفاق سلام الدوحة على الأرض شكلت عامل جذب كبير للعودة الطوعية للنازحين واللاجئين".

وكالة الأنباء القطرية "قنا"، 2018/1/28

2018/1/29 سيطر "الجيش السوري الحر" مدعومًا بالجيش والطيران التركي ضمن عملية "غصن الزيتون"، على بلدة وجبل في ناحية عفرين شمال سورية بعد معارك مع "وحدات حماية الشعب الكردية". وقال مصدر ميداني إن "الجيش الحر" والجيش التركي واصلًا التقدم في محور "جبل برصايا" شمال شرق عفرين، بعد السيطرة عليه، وأن الجيشين سيطرا على قرية قسطل جندو. واحتفلت القوات التركية والجيش الحر بالسيطرة على جبل برصايا الإستراتيجي برفع العلمين التركي وعلم الثورة السورية على قمته.

العربي الجديد، 2018/1/29

2018/1/31 تجددت التظاهرات الاحتجاجية ضد الغلاء في السودان بعد أن توقفت نحو أسبوعين. وخرج عشرات المواطنين، في منطقة الخرطوم بحري، رغم إغلاق الشرطة وعناصر الأمن إلى الميدان العام الذي كانت المعارضة قد حددته مكانًا للتجمع الاحتجاجي في إطار شعارها الذي رفعته لإسقاط الحكومة. وهدف المتظاهرون بشعارات "لا للغلاء" و"تسقط حكومة الجوع"، لتسير التظاهرة بعد ذلك نحو 500 متر، قبل أن تتدخل الشرطة التي فرقتهم باستخدام الغاز المسيل للدموع، كما أنها اعتقلت عددًا من المشاركين في التظاهرة.

العربي الجديد، 2018/1/31

2018/2/4 قُتل 11 شخصًا في غارات للنظام السوري والطائرات الروسية على ريف إدلب، وسط تأكيدات بقصف قوات النظام مدينة سراقب بغازات سامة، في حين شهدت الغوطة الشرقية معارك عنيفة بين النظام والمعارضة المسلحة. وذكر المراسل أدهم أبو الحسام أن الضحايا سقطوا من جراء غارات لطائرات النظام السوري وروسيا على مدن وبلدات كفرنبل ومعصران ومعرة النعمان بريف إدلب الجنوبي. كما استهدفت الطائرات الحربية بصواريخ شديدة الانفجار مستشفى معرة النعمان الوطني، ما أسفر عن دمار كبير في أقسامه وخروجه من الخدمة بحسب الأطباء، وقد كثفت الطائرات قصفها لعدد من الأحياء السكنية في المدينة. ويأتي هذا التصعيد الجوي على المدن والبلدات لمنطقة خفض التصعيد الرابعة بالتزامن مع حديث موسكو عن البدء بتنفيذ نقاط اتفاق أستانا.

الجزيرة نت، 2018/2/4

2018/2/24 تبني تنظيم "ولاية سيناء" الموالى لتنظيم داعش، هجوماً انتحارياً، وذكر أن أربعة من أفرادهِ نفَّذوه ضد مقر الكتيبة 101 التابعة للجيش المصري، والذي يتخذهُ الجيش مركزاً لقيادة العملية الشاملة في سيناء. وأوضح التنظيم أن انتحاريين مصريين، وآخرين فلسطينيين، نفذوا العملية ضد قوات الجيش المتمركزة في المقر، ما أدى إلى قتل عسكرين، وإصابة عسكرين آخرين، وإعطاب آليات للجيش.

العربي الجديد، 2018/2/24

2018/2/25 أرجعت حملة المحامي والسياسي المصري، خالد علي، إعلانهُ عدم خوض الانتخابات الرئاسية، إلى عدة أسباب أبرزها ما قالت إنها "غياب الرغبة لدى السلطة الحالية لجراء انتخابات رئاسية حقيقية عبر تشويه كافة المنافسين" أمام الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، فضلاً عن تدخل مؤسسات الدولة لمنع وصول أي مرشح سواه لسدة الحكم. وكان علي قد أعلن في مؤتمر صحافي تراجعه عن خوض انتخابات الرئاسة المقررة في آذار/ مارس. وبذلك يكون السيسي، الذي تقدم بأوراق ترشحه رسمياً، هو المرشح الوحيد بعد مثول رئيس الأركان المصري الأسبق سامي عنان، أمام النيابة العسكرية بتهمة مخالفة قواعد القانون العسكري.

سي إن إن بالعربية، 2018/2/25

2018/2/27 كشفت مصادر عسكرية مصرية عن توجه جديد داخل الجيش من جهة زيادة التدريبات للمقبلين على أداء الخدمة العسكرية. وتتعلق هذه التدريبات، أساساً، بكيفية فضّ التظاهرات. وقالت المصادر إن المقبلين على أداء الخدمة العسكرية يتدربون على فضّ التظاهرات، وإن هذا الأمر ليس جزءاً من مهمات القوات المسلحة في وقت السلم. وأضافت أن جميع وحدات الجيش لديها مهمات محددة في أوقات الحرب، تختلف عن المهمات التي تتولاها خلال وقت السلم، من جهة تأمين الأماكن الحيوية ومؤسسات الدولة، وأن لكل فرقة، أو كتيبة، مهمة معيّنة في أوقات الانقلاب الأمني.

العربي الجديد، 2018/2/27

المسلحة ستحيل الأمر على جهات التحقيق المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية ضد المذكورين (عنان وجنينة).

الجزيرة نت 2018/2/13

2018/2/15 ذكرت مصادر أمنية مصرية أن الشرطة اعتقلت المرشح الإسلامي السابق للانتخابات الرئاسية في مصر لعام 2012، عبد المنعم أبو الفتوح وخمسة من مساعديه. وقد اعتُقل أبو الفتوح بُعيد وصوله من لندن حيث كان قد أجرى مقابلات وجّه خلالها انتقادات إلى الحكومة. وقال المحامي جمال عيد إنه تم إطلاق سراح المساعدين الخمسة، في حين ظل أبو الفتوح، في اليوم التالي، قيد الاحتجاز ليطم استجوابه. ويأتي توقيف أبو الفتوح بعد أن كان قد دعا، مع العديد من الشخصيات السياسية، إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة. كما يأتي اعتقاله إثر توقيف نائب رئيس أحد الأحزاب المصرية.

وكالة الأنباء الفرنسية، 2018/2/15

2018/2/19 قال الجيش المصري إن ثلاثة من رجاله قتلوا في سيناء في إطار العملية التي ينفذها للقضاء على المتطرفين منذ أكثر من أسبوع. وقال المتحدث العسكري العقيد تامر الرفاعي إن عمليات التطهير والاشتباكات أسفرت أيضاً عن إصابة ثلاثة من رجاله. وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها الجيش عن خسائر بشرية في صفوفه منذ بدأت العملية "سيناء 2018" في التاسع من شباط/ فبراير. وقال المتحدث العسكري إنه تم أيضاً "القضاء على عدد (4) عنصر تكفيري مسلح شديدي الخطورة خلال تبادل لإطلاق النيران مع القوات". وسبق أن أعلن الجيش عن مقتل عشرات من المسلحين منذ بدء العملية. وأوضح البيان أن القوات ألقت القبض على 417 فرداً "من العناصر الإجرامية والمطلوبين جنائياً والمشتبه بهم". وتتركز العملية التي يقودها الجيش وتشارك فيها الشرطة على محافظة شمال سيناء، حيث ينشط متشددون موالون لتنظيم الدولة الإسلامية وتشمل مناطق أخرى من البلاد.

رويترز، 2018/2/19